تعريب المصطلح النقدي في الوطن العربي بين الراهن المجهول والمستقبل المأمول
Arabization of the critical term in the Arab world between the unknown present and
the hoped-for future

سيف الدين شاعة

CHAA SIFEDDINE

جامعة ابن خلدون، تيارت (الجزائر)

البريد الإلكتروني: sifeddine.chaa@univ-tiaret.dz

تاريخ النشر: 2024/01/22

تاريخ القبول: 2024/01/13

تاريخ الإرسال: 2023/12/27

مجلد البحث

تفتح الترجمة بابا للإبداع من خلال معرفة الآخر والاحتكاك بإنتاجه الفكري والثقافي، حيث يؤدي هذا التواصل إلى مثاقفة يكون لها دور كبير في تحديد مكانة الأنا بالنسبة للآخر و بالنسبة للعالم، يصب هذا الحوار الثقافي والمعرفي ضمن الإنتاج الإبداعي العام للإنسانية. يُمثل المصطلح العتبة الأولى للعلوم، غلب على المصطلح النقدي في الوطن العربي الفوضى والتعددية، ما جعلنا نرفع التحدي لأجل إيجاد حل للمشكلة، ونظرا لأهمية التعريب قديما وحديثا باعتباره أحد أشكال الترجمة وأحد مظاهر توحيد المصطلح، جعلناه موضوع بحثنا، انطلقنا فيه من مجموعة تساؤلات أهمها:

- ما المقصود بالتعريب اصطلاحا؟ ما دور المختصين والجامع اللغوية في الإحاطة به وتنفيذه؟
- ما هي أهمية التعريب والغاية منه؟
- كيف تم تلقي المصطلح الأجنبي في النقد العربي الحديث والمعاصر؟ وما هي العقبات التي حالت بين المصطلح النقدي وعملية تعريبه؟

الكلمات المفتاحية : مثاقفة، ترجمة، تعريب، مصطلح نقدي، نقد عربي حديث.

Abstract:

Translation opens a door for creativity through knowledge of the other and contact with his intellectual and cultural production, as this communication leads to acculturation that has a major role in determining the position of the ego in relation to the other and for the world, this cultural and cognitive dialogue falls within the general creative production of humanity.

The term represents the first threshold of science, The critical term in the Arab world has been dominated by chaos and pluralism, So we tried to find a solution to the problem, In view of the importance of Arabization, old and new, as one of the forms of translation and one of the manifestations of the unification of the term, we made it the subject of our research,

We were motivated by a set of questions to research, the most important of which are:

- What is meant by Arabization idiomatically? What is the role of specialists and language academies in taking note of and activating them?

- What is the importance and purpose of Arabization?
- How did modern and contemporary Arab criticism receive the foreign term? What were the obstacles that were the obstacle between the critical term and its Arabization?

Keywords: Acculturation, translation, Arabization, critical term, modern Arabic criticism.

توطئة:

منذ الزمن القديم وهناك قضايا ومستجدات تظهر بين الفينة والأخرى، على الساحة الفكرية النقدية والعلمية، بعضها يدوم رحا من الزمن ويخبو وبعضها الآخر يبقى مطلباً مصيرياً لا يمكن الاستغناء عنه مَهْمَا أَغْفَلْنَا أَمْهِيَّتَهُ أَوْ حَاجَتَنَا لَهُ، خاصة إذا ما كانت القضية لها أبعاد تاريخية، ثقافية، اجتماعية، معرفية... ومستقبل أمة مثل الوطن العربي الذي يتربع على مساحة جغرافية كبيرة تتكلم نفس اللغة العربية -هنا يظهر دور اللغة ووظيفتها حلياً في رفع نسبة الوعي الجمعي والفردى- إنَّ «المجتمع اللغوي» أهم أشكال المجتمعات لأنه يشرع الأبواب لبلوغ مضامير الفكر والثقافة، ويقلدنا مفاتيح الممتلكات الفكرية المستودعة في الأعمال المكتوبة. ومهما تعددت صيغ المجتمع بتعدد العوامل العرقية أو السياسية أو المنفعية، فإن العامل اللغوي يبقى أنجع الوسائل وأكدها لخلق المجتمع المتناسك الذي يحس فيه كل فرد بالانتماء والولاء بشكل عفوي...¹ فاللغة الواحدة توحد المجتمع المتعدد وتزيد من الإحساس بالهوية والانتماء إلى الوطن إضافة إلى القدرة التواصلية والمساحة الكبيرة التي تمنحها لمستخدمها في التفكير، إذا ما نشأ عليها واستقام عوده على قواعدها وضوابطها.

ينجذب الفرد لا إرادياً إلى الذين يتكلمون لغته وبالتالي يحس بأن القدرة على فهمه أكبر وأقدر، لذلك تجد الفرد منّا يأنس مع الذين يقاسمهم العقيدة واللغة والهوية، فينشط فكره وتزيد رغبته في الإبداع وسط من يشاركونهم نفس الخصائص فهم أقرب له "جاء في تقرير التنمية البشرية لعام 2003 أن قضية تعريب التعليم العالمية تعد قضية قومية فقط، وإنما باتت شرطاً

أساسياً للتنمية أذوات التفكير وتنمية القدرات الذهنية والمكاتب الإبداعية، فضلاً عن استيعاب المعرفة المتسارعة المتجددة؛ لذا فإن عدم التسارع في تعريب العلوم يمثل عقبة أساسية في طريق إقامة جسور التواصل بين التخصصات العلمية المختلفة"² فطُنَّ المختصون لأهمية التعلم باللغة الأم ونشطت لذلك مراكز وجمعيات، كل من مجال تخصصه وإيماناً منهم بمجتمع معرفة متماسك ومنظم يضم التخصصات العلمية بأنواعها، وجب الانفتاح على العالم وعلى التطورات المتسارعة التي تجري فيه من أجل مواكبتها والإفادة منها عبر التعريب وضبط المصطلح من أجل الإفادة من العلوم التي انتقلت إلينا من ثقافة غيرنا والتزود بها في مناهجنا ومقرراتنا داخل لغتنا العربية، حيث تجتمع وتتوحد ويحدث أن تتكاتف فنحقق النفع وأيضاً نظورها بما يخدم شخصيتنا العلمية.

لا ينكر أي عاقل حقيقة المناقفة في التزود بالعلوم وأن الأمة الأكثر تطوراً هي التي تكون منفتحة أكثر على المعرفة بشتى اللغات، تتابع كل شاردة واردة ومراحل ولادة الفكرة حتى نضجها وتحولها إلى عمل ينتفع به، نجد في صفحات الماضي أن أسلافنا أخذوا عن الهنود والرومان والفرس وغيرهم وتخلوا من شتى العلوم "فقد حدثت حركة التعريب القديمة في إطار تفوق عربي شامل، كانت فيها الشعوب التي نقلنا ثقافتها قد تدهورت، ولم يكنوا أحدهم منذاً. للأمة العربية التي كانت صاحبة الكلمة العليا في تلك المرحلة متنازحاً، ولا جدال في أن حركة التعريب التي تتم في ظل السيادة والتفوق تختلف كلاً لاختلاف معتل كالتى تتم في ظروف التراجع والانحزام"³ إنَّ الباحث عن تحقيق خطوة صحيحة نحو الأمام فيما يخص التعريب وجب أن يأخذ بالظروف والمستجدات، منها ما يخص اللغة وخصائصها في حد ذاتها، ومنها ما يخص المتلقي العربي ودرجة تجاوبه واستعداده للمغامرة التي تستحق أن تُحاض، أما من ناحية الاستعمال والتداول فهناك لغات بلغت أشواطاً نحو الأمام من حيث أنها لغة العلوم والرقمنة وتدعيمها بمتطلبات العصر، لذلك يمكننا القول أن اللغة تقوى بحرص أهلها عليها وعلى استعمالها في مجالات الحياة المختلفة والعكس صحيح.

إنَّ التعريب مشروع عظيم بحجم أهدافه وغاياته وأيضاً يحتاج إمكانيات ووسائل لتحقيقه، رغم وجود انقسامات بين مؤيد أو رافض أو متحفظ لتنفيذه يقول د. عبد الحافظ حلمي العميد الأسبق لكلية العلوم بجامعة عين شمس "إنَّ تعريب لغة العلوم في بلادنا تعليماً وتثقيفاً قضية بالغة الخطر، وتنبع أهميتها من الدور الجوهرى الذي يؤديه العلم واللغة في حياة الأفراد والأمم والدعوة لتعريب العلوم مطلب قومي،

والدافع لذلك أمران «ضرورات ملزمة» و«منافع مؤكدة» ويقف في سبيلهما «اعتراضات مفنّدة» و«تسويات مفتعلة»⁴ يوما بعد يوما تتأكد من ضرورة التعريب وأهميته وخطورة عدم الاستعانة به، يوجد محاولات في تعريب المصطلح؛ لكن تبقى محتشمة أو جهوية أو ارتجالية... سنتحدث في هذه الورقة البحثية عن دور التعريب وأهميته في النقد العربي الحديث والمعاصر، بالضبط عن أهمية تعريب المصطلح النقدي، إلى أي مدى نجحت أو فشلت العملية وما ترتب عنها من نتائج؟

1- ضبط مفهوم التعريب:

التعريب عند اللغويين: "تسمى العرب اللفظ الأعجمي الذي أدخلته في لغتها مُعَرَّبًا ومُعَرَّبًا، ويقال فيه: عربته العرب وأعربته، والتعريب هو نقل اللفظ الأعجمي إلى العربية، وليس لازما فيه أن تنفوه به العرب على منهاجها كما قال الجوهرى، فما أمكن حمله على نظيره حملوه عليه، وربما لم يحملوه على نظيره بل تكملوا به كما تلقوه"⁵ ومنه فالتعريب لغة يحمل وجهين: أولها أن ينقل اللفظ إلى العربية ويراعى فيه ضوابطها وقوانينها وهذا النوع يستهوي المختصين والأكاديميين، أما الوجه الثاني فهو أن يُنقل اللفظ كما هو على حاله يُقحم في لغتنا ويتم تداوله واستعماله في كلامنا وهذا النوع نشط عند المترجمين عامة، لأنه لا يُجهدهم في البحث عن أصل الكلمة في لغتنا ولا جذرها من مرادفات يتم اختيار أنسبها للاستعمال.

أما من الناحية الاصطلاحية فقد تباينت المفاهيم وتعددت حسب الأهداف ووجهات النظر "يكتسي اليوم دلالة شاملة تخص سياسة الحكومة في الحقل التربوي التعليمي، وتشكل اختبارة حضاريا ثقافيا يربط به مصير الأجيال الحاضرة والمقبلة (على أن التعريب في مؤسسات التعليم يتجاوز استعمال لغة أجنبية إلى مسائل تتعلق بمدى قدرتها على استيعاب الحقائق الثقافية القومية وتمثلها لقيمها وفضائلها وسعيها في المشاركة الإيجابية والإبداع العلمي في الحضارة المعاصرة)، استخدام العربية أداة للتعبير الفكري والتعبير الشعوري"⁶ تجاوز المفهوم هذا المفهوم اللغوي السابق واتسع ليشمل الاطلاع على الحقائق العلمية، الثقافية والمشاركة في إنتاجها وصناعة الحضارة عن طريق اللغة العربية، انطلاقا من التعليم وصولا إلى التداول لغةً وتفكيرًا وشعورًا، بإرادة حرة وخصوصية ذاتية نابعة من الهوية الإسلامية، يصير بعدها استعمال اللغات الأجنبية استعمالا عقلانيا بعيدا عن الانغماس أو التفریط، كل هذا ينجز عنه صناعة واقع مغاير يعبر عن الذات والشخصية العربية الإسلامية الأصيلة.

اتخذ أيضا التعريب أشكالا أخرى تتماشى مع روح العصر، لكنّ جميعها تصب في غاية واحدة وهي خدمة اللغة العربية وأهلها، علاوة إلى مواجهة الغزو الفكري والثقافي، ومن المفاهيم "أذكر:

أولا : التعريب بالمعنى المباشر الدلالة أي الترجمة يشمل كل صور النشاط الفكري المنقول إلى اللغة العربية من اللغات الأخرى.

ثانيا : التعريب يعني الدور القومي للغة العربية وسيادتها الفكرية في الوطن العربي في تدعيم الوجود القومي والوحدة العربية.

ثالثا : التعريب بأوسع معانيه يدل على ما يستوعبه المجتمع العربي بمختلف وسائل التلقي، ويتمثل في نسيج حياته الاجتماعي.

وإذا كان للتعريب اللساني دور في بناء الوحدة، فإن دور التعريب الاجتماعي أساسي في إعطاء هذه الوحدة معنى المعاصرة والتقدم والمشاركة في صناعة الحضارة. والتعريب الاجتماعي مرتبط بالتعريب اللساني وكل منهما يؤثر في الآخر ويتأثر به⁷ نجد في النوع الأول يأخذ بعد الترجمة عامة وهو نقل الأعمال الفكرية إلى اللغة العربية، ثم أصبح تعميم اللغة العربية وسيادتها المطلقة في الوطن العربي بدافع الهوية والوحدة القومية، وبعدها صار أكثر اتساعا فصار الخصوصية الفكرية والثقافية ومواجهة الدخيل الأجنبي والتبعية بأنواعها وحماية المتلقي العربي من الغزو الثقافي والدوبان في الآخر، أيضا صار دعم الأنا العربية عبر اللغة العربية كوسيط لتلقي العلوم وعلى أنّها الموحدة للوطن الإسلامي، لأنه لا يمكن الفصل بين اللسان العربي كوسيلة للتعليم والإبداع وبين دور اللغة الاجتماعي في صناعة الفرد والمحافظة على وحدة المجتمع وتعاضده من خلال الثقافة والهدف والشعور والمصير المشترك التي تربط الفرد بوسطه -تحدد عبر هذه القيم ذاته- وقد قيل أن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه ويميل للأفراد الذين يشابههم نفس الخصائص ولعل اللغة أصل وشرط في الهوية وربط جمعي يجمع شمل الأفراد الناطقين بنفس اللسان.

2- دور المجامع اللغوية والغاية من عملية التعريب:

2-1- دور المجامع اللغوية في التعريب:

يوجد العديد من المجامع اللغوية، يقف عليها محتضون سخّروا وقتهم لأجل تطوير اللغة العربية والعمل على تكييفها مع مستجدات العصر، نذكر منها: "المجمع اللغوي في القاهرة عام 1932، ثم المجمع اللغوي العراقي عام 1947، ثم الأكاديمية المغربية عام 1964، وأخيراً المجمع اللغوي الأردني عام 1976. وتشترك المجامع اللغوية العربية في هدف عام هو المحافظة على سلامة اللغة العربية وحمايتها كلغة مشتركة، ويتضمن هذا الهدف تمويل الأبحاث التي تتناول النحو العربي، ووضع المصطلحات العلمية والتقنية، وتتضمن أيضاً عقد المنتديات واللقاءات التي تهدف إلى إبراز الأدب العربي وقضايا اللغة العربية عموماً. وتحاول المجامع اللغوية العربية تحجيم أثر اللهجات العامية في اللغة العربية الفصحى، والحد من المصطلحات الوافدة من خلال وضع مصطلحات معربة لها هناك مجامع نشطة، مثل مجمع اللغة العربية في القاهرة، الذي قام بتشكيل لجان عدة، كل لجنة لها مهمة محددة. ومن هذه اللجان لجنة التعريب، ولجنة الأبحاث اللغوية، ولجنة الأدب العربي.⁸ يظهر لنا من خلال هذا الاقتباس عدداً من الجمعيات اللغوية والأكاديميات التي تعمل على خدمة اللغة العربية وأهلها عبر نشاطات وخطط على المدى القريب والبعيد، تتمثل في الملتقيات والمؤتمرات ومناقشة مشاكل اللغة وعقبات التعلم باللغة الأم - العربية التي يجدها الأغلبية الساحقة - أيضاً محاولة كبح انتشار اللهجات العامية المحلية على كثرتها في الدول العربية وخطورها، حيث جعلت مشروع التعريب شبه مستحيل لأنها تثير الحمية وتحرك العرقية والهوية وبالتالي تنتج الصراعات الداخلية والتفكك شيئاً فشيئاً عكس ما يطمح له التعريب القائم على الوحدة والشمول.

يتصف "مجمع القاهرة بالدقة القائمة على الخبرة الطويلة في صياغة اللغة العلمية، إذ (حين يتصد باللجان العلمية بالمجمع ترجمة مصطلحاً وتعريبه تدرس المصطلح مع معنومبني، وأصلها اللاتينياً واليوناني، وتبحثنا فضلاً عن المقابلاته، وقد ترجمنا ذلك إلى المعاجم اللغوية القديمة والحديثة، وقد تجد مقابلاً أو ما تورا دقيقا غير مطروق فيا لكتبا القديمة، فتأخذ بحلي شيعا استعماله، ويمر المصطلح بحرا لعدة منالدراسة والمناقشة و التحصيفيا للجان العلمية ومجلسا لجمعومؤتمرها السنوي، كفيلا بصقله و صوغها لصياغة المثلوا إقراره) ...
اتجه مجمع دمشق إلى المصادقة على الكلمات الأعجمية التي ترجع إلى أصل عربي، وقررت ويجهجها علن طاقوا سعجدا.

فهذا العمل يندرج في نطاق خطة إحياء القديم من الكليات العربية، ولا شك أنها استطعت تغذية اللغة الحديثة بما فيها اللغة العلمية العربية⁹ يمثل هذا المجمع انظر في تميّن مختلف تينفتيعر بالمصطلحات؛ والأولي نحننا للفظ الأجنبي معنى ومبني وأصله في التراث العربي المقابلات أن نسبله بعد دراسة وتمحيص بين أهل الاختصاص وفق مراحل ولجان كل منوط بمهمة محددة، أما الثاني فيعتمد الكلمات الأعجمية ذات الأصول العربية بعد بحث عمق، يُعاد إحياءها وتعميمها، كل هذا البحث والعمل الجبار من طرف الباحثين

"يُجسد تنامي الوعي بأهمية المصطلح وتزايد الإحساس بضرورة ضبطه وتوحيد هو تحديده ومعناها لتدقيق؛ فهو لفظي ذو معنوعينا بوضوح ودقة، بحيث لا يجد تأيلاً وسأوتش ويشفيذ هنا المتلقي؛ ويضعها هالاً لا اختصاص صليد لعل ذلك المعنى مستحديداً مباشراً إذاً يحظر في الذهن مجرد إطلاق ذلك اللفظ، ولا يقتصر المصطلح على كلمة واحدة؛ فقد يكون كلمة أو مجموعة كلمات تعبر عن المفاهيم كما يعبر عن أشياء المادية"¹⁰ من خلال هذا الخصائص تبين تحديداً للمصطلح لاجل أن يكون متعمداً ولا مبهماً وإنما لفظ ذو معنى بصريحه، قد يكون مفرداً أو مركباً.

يُعد مجمع القاهرة من أنشط الجمعيات وأقدمها "غير أنه لا توجد آلية واضحة في ما يتعلق بتنسيق جهود المجمع مع بقية المؤسسات المعنية في الوطن العربي، كما أنه لا يوجد اتصال مباشر بين المجمع وجمهور المستفيدين من خدماته. وساهم غياب الاتصال المباشر مع الجمهور في قلة انتشار الكلمات المعربة، وعدم استخدامها بالشكل المطلوب. كما أن مطبوعات المجمع ليست متوفرة بشكل كافي خارج مصر، فضلاً عن أن نشاط المجمع غير منتشر إعلامياً"¹¹ رغم كل المحاولات المبرجة من طرف الهيئات المختصة والإصرار على تقديم نتائج مفيدة في مشروع التعريب إلا أنها تبقى ضئيلة لم تجد أرضية خصبة لترى شعاع النور كما يجب، لعل من الأسباب أذكر:

- نقص وعي الفرد العربي بأهمية مشروع التعريب، فضاع التأييد الجماهيري ودعم الرأي العام للفكرة.
- انشاء هم المختصين واللغويين نتيجة العقبات والمشاكل الداخلية والخارجية التي تواجههم يوميا وعلى مدار سنوات.

تعريب المصطلح النقدي في الوطن العربي بين الراهن المجهول والمستقبل المأمول

سيف الدين شاعة، جامعة-تبارت

- غياب التنسيق بين المتخصصين خاصة في العلوم الإنسانية والدقيقة، فتشعبت الساحة العلمية بالتعددية والارتجالية والفوضى الاصطلاحية، ولا شك أن تطور أمة مرهون بمدى ضبطها للمصطلحات واستيعابها للمستجدات الحديثة في مجال أو ميدان من الميادين.
- عدم استعمال سياسة الترويج الإعلامي والتطور التكنولوجي في عملية التعريب، والتنسيق بدرجات أقل أو غياب تنسيق المراكز مع بعضها البعض.
- بعض النتائج التي يتم الاتفاق عليها في المؤتمرات والندوات تبقى رهينة الورق ولا تجسد على أرض الواقع، فيكون فصل بين التنظير والتطبيق الفعلي للنتائج والقرارات.
- غياب الدعم المادي والتسهيلات من طرف المسؤولين، لعدم إدراكهم خطورة الارتداء في لغات ذات ثقافة وخصوصية مغايرة، يترتب عنها اللااستقرار النفسي والفكري، والذي يفضي إلى عواقب أخرى مثل الغزو الفكري وهجرة الأدمغة واثراء ثقافة الآخر وبلغته على حساب الوطن ومصالحه العامة.
- عقبة اللهجات الجهوية والثقافات الدخيلة عبر الوسائط التكنولوجية المختلفة- نظرا لنقص الوعي- أصبح الفرد مواليا لهذه الثقافات ويصعب التعامل والتواصل معه، فكل فرد يُفكر ويتبنى ثقافة اللغة التي ارتقى في أحضانها، وقد رُفِع سابقا شعار في الولايات المتحدة الأمريكية جاء فيه "دعني أسمعك وأنت تتكلم وسأخبرك أين يكمن ولاؤك"¹² والعكس صحيح كلما كان استخدام لغة واحدة؛ دلّ هذا على الوحدة القومية والولاء السياسي للدولة وقضايا الأمة، مهما كان المجتمع متعددًا ثقافيًا بيد أنه يؤمن بالتقاطع والتلاقي في لسان واحد.

2-2- الغاية من التعريب:

أعظم ما ابْتُئلي به وطننا العربي في آخر قرنين هو الاستعمار الذي كان سرطاننا نخر هذه الأمة وضرب أساسها ومقوماتها بشقي السبل وأعتى الوسائل وأحبث الخطط، "حرص الاستعمار على مهاجمة الأساس الفكري والاجتماعي للأمة العربية فعمد إلى ضرب اللغة العربية توهينا للأواصر الباقية وفصلا للأجيال العربية المتواصلة وتعريبا عن الذاتية. وقد نُجحت تلك السياسة بدرجات متفاوتة في العالم العربي وتراوح هذا النجاح بين المحاولة الاستيعابية الكاملة للشعوب المستعمرة في لغتها وثقافتها كما هو الحال في الاستعمال اللاتيني، والمحاولة التهميشية للغات والثقافات المحلية وتسييد لغة المستعمر وثقافته في مجالات الحياة العامة ... ومع تخلص الدول العربية من الاستعمار فإنها ما تزال تعاني على درجات متفاوتة من آثار تلك السياسة. لقد ترك الاستعمار فينا ظاهرة اجتماعية خطيرة هي - كما يقول الدكتور محيي الدين صابر - تهميش اللغة العربية، وخلق اتجاه سلبي نحوها"¹³ سعى المستعمر لتعريب اللغة العربية بين أهلها عبر سياسة التجهيل وتعليم لغته وعمد إلى وضع مناهج تعليمية سطحية ومقررات بعيدة كل البعد عن فهم اللغة العربية والتاريخ الإسلامي الحقيقي، فطمس الهوية وشنت الوحدة القومية وزرع الفتن مثلما فعلت بريطانيا في الدول العربية التي استعمرتها في المشرق وفرنسا في الدول التي استعمرتها في المغرب العربي، فأصبحت هذه الدول تتكلم لهجات أو لغات خليطة بين عدة لغات من بينها لغة المستعمر، فأضحى منّا من يتنكر للعربية ويرميها بأبشع التهم التي في حقيقة الأمر تعود على الفرد في حد ذاته وليس على اللغة كنسق وأداة لكسب المعرفة، متعددة الوظائف، من يتقنها تصير بين يديه مطوعة معطاءً.

تنوعت أهداف التعريب في الأقطار العربية حسب الحاجة والدافع "كان التعريب في المشرق - كما يقول الدكتور الصيادي - عملا فنيا وجزءاً من التعريب الشامل استنادا إلى المفهوم القديم الذي حدد للتعريب اتجاهًا لفظيا، ويستشهد في هذا التحديد بتقرير مقدم إلى وزراء التربية العرب عام 1972 ذكر فيه أن المقصد من التعريب هو صياغة المصطلح الأجنبي على المقاييس المصرفية العربية بحيث يصبح قابلا للتعريف وأخذ الاسم منه والفعل واسم الفاعل واسم المفعول واسم الآلة... أما التعريب في المغرب فهو قضية تتعلق بنسب متفاوتة بالهوية الوطنية والتراث والشخصية والأصالة العربية والإسلامية، كما يتعلق أيضا بالافتتح على الحضارة الأجنبية، وقد جاء في إحدى وثائق مؤتمر التعريب بالرباط عام 1961 عن التعريب بالمغرب أنه: إحيال اللغة العربية في التعليم محل اللغات الأجنبية، وتوسيع اللغة العربية بإدخال

مصطلحات جديدة عليه، وإلزام الإدارة بعدم استعمال لغة دون اللغة العربية، والعمل على أن تكون لغة التخاطب اللغة العربية وحدها والدعاية لها...¹⁴ من خلال هذين المثالين، يظهر لنا في المثال الأول أن التعريب في المشرق العربي كان يهدف إلى تكلم واستعمال اللغة العربية بضوابطها واخضاع الثقافة الأجنبية لقواعد اللغة والاهتمام باللفظ والعناية به وفق المقاييس الصرفية للغة العربية، حيث يدل هذا الأمر على أن الاستعمال حاضر لكن يحتاج لتنظيم وضبط من طرف أصحاب الاختصاص.

أما المثال الثاني فيوحي أن قضية التعريب في المغرب العربي قضية ثقافية وهوية قومية مصيرية أكثر من ضرورة تبدأ بنشر العربية بدل لغة المستعمر، فدل ذلك على أن المستعمر ضرب اللغة الأم في الصميم ولم يسلم أي مجال منه، انطلاقاً من الاستعمال اليومي ثم التعليم حتى الخطاب الإعلامي وصولاً إلى المعاملات الإدارية وهو أمر خطير جداً، الملاحظ أيضاً أن قضية التعريب شغلت بال المختصين في دول المغرب العربي منذ العقد الثاني من القرن العشرين رغم حداثة الاستقلال، حيث حرص العقلاء والواعون على افشال خطط المستعمر في ربط المستعمرات السابقة به، لكن العملية بقيت محاولات فردية اعترضتها ردود أفعال رافضة أو سوء فهم وتسيير أفضلت العملية.

ذكر الدارسون الكثير من مزايا التعريب هذه بعضها؛ حيث "يعدّ التعريب من أهم وسائل التنمية على المستويات كلها: فعلى المستوى الثقافي يقوم التعريب بربط الأمة بماضيها الفكري، وعلى المستوى الاقتصادي فإن التعريب وسيلة اقتصادية مناسبة لرفع مستوى الوعي الاجتماعي، إذ إن نشر الوعي الاجتماعي عبر اللغة التي يعرفها كل أبناء المجتمع أسهل وأيسر من استخدام لغة دخيلة أو مفردات دخيلة لا يفهمها عامة الناس. أما على المستوى التربوي فإن الدراسات تؤكد أن استيعاب المعلومات والمعارف يتم بصورة أفضل عندما تستخدم اللغة الأصلية للمتعلم، ولذلك فإن من يتعلم بغير لغته يجد صعوبة كبيرة في فهم دقائق العلوم، ذلك الفهم الذي يمكن صاحبه من الإضافة والإبداع وليس التلقي فقط.

وأخيراً، فإن التعريب والمحافظة على اللغة العربية يكفلان الحفاظ على الحضارة الإسلامية¹⁵ يقطع التعريب أشكال التبعية خاصة الفكرية ويفتح باب الإبداع بخصوصية محلية ويربط الأجيال ببعضها تاريخياً واجتماعياً وثقافياً، به تسير العلوم جنباً إلى جنب لتتلاحم فلا يكون صراع أو نظرة فوقية أو دونية بينها بل تتكامل لتصنع الإنسان الذي يخدم الإنسانية، وتجدر الإشارة إلى نقطة مهمة؛ ألا وهي أن الدعوة إلى التعريب والعمل عليه ليس بالضرورة هو معادات اللغات الأجنبية أو أن ندير أظهرنا للهجاتنا المحلية، إن الصواب يكون بتغليب المصلحة العامة ومصير الأمة على مطامح شخصية وغايات جهوية تزيد من انحصار الأمة ومن شقاقها وتفتيتها أكثر فأكثر، ثم ينعكس كل هذا معرفياً وعلمياً ويترجم صراعات اجتماعية تُدمر الوعي وتُخرج الأمور عن السيطرة، نسوق مثلاً لدولة تُعدّ من الدول القوية في العالم اليوم وهي الولايات المتحدة الأمريكية التي هي خليط من الأجناس والثقافات واللغات منها: لغات الهنود الحمر السكان الأصليين، الإنجليزية، الإسبانية، البرتغالية... وغيرها من اللغات بنسب متفاوتة لكن نجد أن اللغة الرسمية المدعّمة في العلوم والتكنولوجيا والمؤسسات والإدارات هي الإنجليزية دون منازع.

3- تلقي المصطلح النقدي الأجنبي في النقد العربي الحديث والمعاصر:

ارتبط النقد العربي الحديث والمعاصر بأزمة المصطلح النقدي، ما سبب مشاكل معرفية وأعاق العملية النقدية، فالناقد منذ الوهلة الأولى سيدخل المتهات وتتشابك عليه المصطلحات "وهناك مناخ خطيرة، لأنها أصبحت عاجزاً عن اختيارها ما تامل المصطلح النقدي ودراسه عبر تاريخها الطويل، واستنباطهم من داخل النصوص، مما دفع الناقد لتقلد المصطلحات النقدية جاهزة من نظريات النقد الغربي بطريقة حرفية عشوائية لتجنبهم هذا المزيد من الجهد في

صناعة المصطلح، فخلقت هذه الحالة من الركوب المصطلح النقدي، الكثير من الفوضى والخلط في المصطلح ومن ثم الاضطرار بغيرها ليعتادوا التداول¹⁶ ترجع أزمة المصطلح في رأي المختصين إلى أمرين رئيسيين أولهما في الناقد ذاته الذي لا يكون له الاطلاع الكافي بالنقد العربي القديم ومخاطبه فيستصعب المصطلح النقدي الغربي الجاهز دون تمحيص ولا ضوابط دقيقة، أما ثانيها فيرجع للمصطلح الأجنبي في حد ذاته الذي يكون في وسط وبيئة مغايرة سبقته تحولات وتغيرات فكرية وساهمت في انتاجه نظريات فلسفية قبل أن يصل لمرحلة النضج والنشاط الفعلي، بينما

نقادنا يستوردونه جاهزا إلى وسط مغاير مختلف أو لا يملك نفس خصوصية وسط انتاج المصطلح ويُحجم حشوا في لغتنا أو يُدخل عنوة في نصوصنا الإبداعية، التي هي أيضا فيها نوع من الاختلاف والتميز "ولعلجزءا كبيرا من النقد العربي وراثا لنقل الكلمات مجردة من سياقها اعتبارا أنها مجرد مصطلحات إسقاطها في الدراسات النقدية أفقد هادلا لا تماح وحوها للمجرد مصطلحات

غامضة مبتورة من سياقها، عقيمة لا رؤية واضحة لها مما حرم المتلقي من تحديد المعنى الدقيق لها. شاعت هذه الظاهرة في معاجم المصطلحات الأدبية والنقدية"¹⁷ إذا كان الدارس يجهل قيمة المصطلح والسياق الذي أنتج فيه، ثم ينقله بدوره إلى المتلقي الذي يُشكل عليه دون تحديد معمله، يؤدي كل هذا بالضرورة إلى إبهام وعدم تذوق التجربة النقدية التي يُحوض غمارها ويبقى الباحث يتخبط دون تحقيق الغاية من القراءة النقدية البناءة.

يستعمل "النقد العربي تسميات مختلفة للمصطلح الواحد، وتكشف عنوانات عدد من هذه الدراسات النقدية بوضوح استخدام هذه الظاهرة. ولعل من بعض هذه الأسباب التي أسهمت في تعدد تسميات المصطلح: غياب التحديد الدقيق والواضح للمصطلح النقدي، وغياب الإطار النظري المصاحب والثوابت المعرفية المطلقة، والأسس اللغوية العامة لصياغة المصطلح النقدي، وفقدان الآلية الصحيحة في نقل المصطلحات من اللغات الأخرى"¹⁸ من الملاحظ أيضا أن المؤلفات النظرية كثيرة وتفتقد الوحدة والدقة، بالمقابل المؤلفات التطبيقية منعدمة أو تعد على الأصابع، هذا ما يجعلنا نتساءل، هل التنظير النقدي الغربي يحتوي على مؤلفات تطبيقية؟

أين هي المؤلفات التطبيقية في النقد العربي لنطبقتها مع الزخم النظري ونتأكد من صحة النظريات النقدية ونناجها؟

أم أن هناك مشكلة مستوردة منذ البداية -تعددية المصطلح- وكانت المصطلحات تحصيليا حاصلًا لها وتفاقت تبعاتها بعد ذلك.

يتخبط النقد العربي الحديث في فوضى اصطلاحية كبيرة من الأمثلة أذكر: مصطلح (الشعر الحر) حيث ورد بعدة مصطلحات منها:

"الشعر، الشعر الحر، الشعر المنثور، الشعر النثري، شعر الحدائث، الشعر المنثور، الشعر المنثور، الشعر

المعاصر، الشعر الحديث، الشعر المنطلق، نظم مرسل حر، الشعر الحر الطليق، الشعر

المسرح، شعر التفعيلة، الشعر الحسن، الشعر المرکز، البيت المنثور، الشعر الموضوع، الشعر المطلق والمرسل وكلها ترجمة لما يسمونها الشعر الحر (Free verse) أو يستخدم فيما يسمونها بالأدب الإنجليزي (Poetry in prose) أو المصطلح الفرنسي (vers libre)"¹⁹ ومن الأمثلة الأخرى ما جاء في

مؤلف الدكتور: علي حسين يوسف المعنون بـ (إشكاليات الخطاب النقدي العربي المعاصر) حيث أحصى عدد المصطلحات ومقابلاتها "فقد

ذكر لمصطلح Structure حوالي ست ترجمات أشهرها البنية، وذكر لمصطلح Structuralism حوالي سبعة عشر مقابلا أشهرها

البنوية، وذكر لمصطلح immanence حوالي خمسة ترجمات أشهرها المحايثة، وذكر لمصطلحي Synchrony و Diachronics

حوالي ثمانية عشر مقابلا لكل واحد منهما أشهرها التزامن والتعاقب، وذكر لمصطلح Theme ما يقرب من ستة عشر مصطلحا أشهرها

الموضوع، فيما ذكر المصطلح thematic حوالي ستين مقابلا. وذكر لمصطلح Semi loge ما يقرب من خمسة وعشرين مقابلا ومثل

ذلك ذكر لمصطلح "semiotic"²⁰ رغم ما تقدمه الترجمة من إيجابيات وانفتاح على الآخر غير أنها أثقلتنا بتعدد المصطلحات لأنها لا

تراعي اللفظ والمعنى معًا بل تهتم بالدلالة والأولوية للمعنى على حساب اللفظ أو المصطلح.

مقارنة بالترجمة "اكتسى التعريب اللفظي طابعا أكثر إتقانا من الترجمة التي تتطلب خبيرًا يتقن اللغتين وعلى رصيد عالٍ بالثقافتين كي تكون

الترجمة على نسبة من الدقة، صار التوجه إلى الألفاظ الأعجمية ضروريا بغية الاستجابة إلى حاجات الابتكار العلمي، وقد استوعبت اللغة

اليومية بعضا من الألفاظ الغريبة أو المترجمة التي راجت، حيث حاول الاختصاصيين إدراج أحسن الترجمات الممكنة للمفردات المرتبطة بمجمل

اختصاصهم. تتطلب اللفظة في التعريب بحثا كاملا قبل تعريبها يمكن أن يدوم ساعات عدة، كما أنه يمكن أن يستمر أياما. فهي تفرض

على المعرب جهدا في البحث عن أصلها اليوناني أو اللاتيني، وعن الدلالة التي أرادها لها المؤلف، وعن المرادفات"²¹ ومنه تُخدم الترجمة الجيدة

والمضبوطة التعريب لأنها تربطنا بالمعنى المطلوب مباشرة، عكس الترجمة المبنية على الإرتجالية والجهد الفردي التي تكون بعيدة عن أسس

البحث العلمي الجماعي المنظم، بل في كثير من الأحيان صار يكتفي المترجم بنقل وكتابة المصطلح العربي حرفيا دون التفكير في عواقب هذا

الفعل، ما أنتج لدينا تعدد مقابلات المصطلح الواحد وعشرات الترجمات، -ليس هذا هو التعريب المقصود هنا- وإنما الأصل في التعريب هو

إدراج المصطلح على ضوابط وقواعد اللغة العربية والبحث عن أصله العربي في التراث والقواميس، بعدها يُروج للمصطلح من طرف الجهات

المختصة وبالتنسيق مع باقي الأقطار العربية يتم تداوله واستعماله على أوسع نطاق، فيتحقق الهدف من التعريب في توحيد المصطلح ويتصل القسم بالحديث ولا تكون القطيعة.

يرى الدكتور عادل مصطفى: "أهمنا المستحيل عملياً تعريب ذلك الفيزياء لها لمن الأبحاث التي تنتجها الدول المتقدمة علمياً بمعدل متزايد، ومن ثم يتعين علينا متابعة أعلامنا المتقدمين ميدان تخصصهم أيقراً ما يكتب بلغة أجنبية العربية. فضلاً عن ذلك فإننا الفجوة بيننا وبينهم، فضلاً عن وضعنا المتردية الراهنة، تزداد اتساعاً علماً والداوم، وفي كل عام يتدفق كمها لمننا للتعبيرات نكتسبها وتجار لم نعشها. كذلك يضعنا أمام حركة التعريب صعوبات عملية ونظرية يكاد يكوننا المستحيل التغلب عليها ... أصبحنا الآن نعيش في ظل أزمة ثقافية تختم علينا أننا نقود بعيد النظر في المفاهيم التي اعتدنا أن نتداولها علماً لستنا، وأعنيها أننا التعريب هو في كلاً من أحوالنا الخلق ثقافية قومية متميزة"²² يأتي هذا الرأي ليؤكد على أهمية التعريب لأن الترجمة عن الآخر في ظل الأوضاع الراهنة والفروقات الموجودة بيننا وبين الغرب من ناحية البحث العلمي والتطور التكنولوجي، عرفت نسخاً معرفياً كبيراً جزاء الانهيار لدرجة غابت فيها الأنا الناقدة وسيطرت الانهزامية في الطرح والتحليل، وعليه لا ينبغي أن يصبح هذا الآخر شغلنا الشاغل ونصير نسخة مقلدة عنه نأخذ عنه دون تمحيص ولا اخضاع لسلطة الدين والثقافة والمنطق لنحشو عقولنا ونكدس في مكتباتنا، ثم إن البيئة بيننا وبينهم تختلف من حيث الظروف والمؤثرات ومن حيث الانتاج الكمي والتنوع للعلوم والأعمال الإبداعية، هذا يحيل دون تعريب جميع التخصصات، ما يتطلب تحرير العقل العربي وتشجيعه على التفكير انطلاقاً من مفاتيح العلوم المصطلحية التي تؤخذ عن طريق التعريب، ثم تبقى طريقة التفكير محلية والتوسع بحرية ولنا في الحضارة الإسلامية خير مثال عبر حركة تعريب العلوم بأنواعها، ظهرت فيها شخصيتنا القوية والنظرة الموضوعية، ولا ضير أن يكون المتخصصين متمكنين من لغة ثانية أو أكثر من أجل متابعة المستجدات في العالم والإفادة منها.

4- المشكلات التي واجهت تعريب المصطلح النقدي:

من الملاحظات والمشكلات التي ظهرت في الساحة النقدية العربية بعد محاولة تعريب المصطلح النقدي الأجنبي نذكر:

- تسميات عدة للمصطلح الواحد، واستخدام عدة مصطلحات للدلالة على المفهوم الواحد، "التسرع والارتجال يتمثل في شيوع الإهمال العلمي الذي نعانيه في المؤلفات والدروس الجامعية وحتى في مراحل التعليم والبحث على جميع أصنافها. ومن نتائج هذا السلوك الاصطلاحي الفردي... ابتكار صيغ كثيرة مشتتة استخدمت للدلالة على مفهوم وحيد.
- وجود فوضى سائدة في ميدان المصطلحات العلمية، حتى في حدود القطر الواحد"²³ وجود ارتجالية وغموض في ترجمة المصطلح من طرف الدارسين الذين تتنوع خلفياتهم المعرفية واللغات التي يترجمون عنها يُغرِقونا في الإهمال، والفوضى وحتى الصراعات نتيجة عدم الفهم السليم، فنفقد دقة المصطلح والقدرة على التعامل معه وتروجه محلياً وإقليمياً.
- عدم الاحتكام للضوابط التي أقرتها الهيئات والمجمعات اللغوية وعدم تنسيق المراكز المعنية مع بعضها البعض، إضافة إلى النظرة القطرية لجهات بحدّ ذاتها أثناء تأدية العملية، هذا التسرع عاد علينا بنتائج لا تحمد عقبها وأثرت على المشروع بالكامل.
- عجز المختصين في الترويج للمصطلحات المعرّبة والمتفق على استعمالها ونشرها "ذلك أن المصطلحات واللغة كلتاها وسيلة لا غاية، والمهم هو الاستعمال، والعلماء والمتخصصون والمؤلفون والمترجمون هم الذين يصوغون المصطلحات بحسب الحاجة العلمية إليها... ما الفائدة من تكديس مجامع المصطلحات والمعاجم الفنية الضخمة لتبقى حبيسة الرفوف دون استعمال... بينما نستمر في التعليم بالإنجليزية والفرنسية؟"²⁴ التعليم باللغات الأجنبية واستعمالها في مجالات الحياة اليومية نيابة عن لغتنا العربية الأم لن يحقق أهداف وغايات التعريب إن لم تكن هناك إرادة حقيقية واستقبال للفكرة ورغبة في تفعيلها من طرف المتلقي العربي عامة والمثقف خاصة وسنبقى نُمنّي أنفسنا بسراب البحث وندور في دائرة التيه باحثين عن الحلول المؤقتة والمبتذلة لنعود إلى نقطة البداية بكفّي حنين، ثم يفرض علينا الواقع واللغات المدعومة واقعا آخر رأينا عواقبه، لنا في التاريخ عبرة فالمغلوب على أمره سيبقى تابعاً إلى أن يؤمن بنفسه وقدرته على التغيير وصناعة واقعه الخاص بيده.

خاتمة:

- توصلنا من خلال ورقتنا البحثية هذه إلى مجموعة نتائج لعل منها:
- التعريب مشروع عظيم بأهدافه وغاياته لا يمكن أن يحقق الغرض منه، إن لم يكن شاملا وعماما في مختلف ميادين الحياة ومجالات المعرفة.
 - التعريب يقوم عن طريق تنسيق الجهود بين الهيئات والمراكز اللغوية والعلمية الموجودة في مختلف دول الوطن العربي والمصلحة العامة تتطلب أن تتخلى عن الجهوية والنظرة القطرية.
 - المصطلح النقدي في الوطن العربي يعاني التعدد والفوضى والغموض ولا سبيل لمعالجة المعضلة إلا عن طريق التعريب بمفهومه الاصطلاحي الشامل، لأن المشكل هو لغوي معرّي والتعريب يهدف إلى مراعاة الأمرين معا.
 - تعريب المصطلح النقدي الأجنبي يقتضي الاهتمام باللفظ والمعنى معا، أيضا البحث عن المصطلح المراد تعريبه في التراث العربي القديم وعن مرادفاته، إن لم نجد يتم صياغته وفق شروط اللغة العربية.
 - مشكلات تعريب المصطلح النقدي في الأغلب متعلقة بالوسيط (الناقد والمترجم) وسياسة التخطيط المنتهجة (الترجمة)، لذلك وجب أن يقوم على عملية تعريب المصطلح النقدي جهات مختصة مثل الجماع اللغوية بكفاءاتها، ثم يتم الترويج على أوسع نطاق لأجل الاستعمال عن طريق الإعلام والرقمنة.
 - اللغة كيان أمة وتاريخ شعب وهوية مجتمع، أما المصطلح فهو بوابة البحوث والمعارف وعتبة العلوم، كلاهما يستدعي الآخر وبهما يتحدد واقع الدول ومستقبلها من حيث الإنتاج العلمي والإبداع الفكري.

-
- ¹ - محمد المنجيالصيداي وآخرون، التعريب ودوره في تدعيم الوجود العربي والوحدة العربية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت (لبنان)، حزيران/يونيو 1986م، ط2، ص407.
 - ² - عادل مصطفى، مغالطات لغوية الطريق الثالث إلى فصحي جديدة، مؤسسة هندواي، 2018م، ص199.
 - ³ - عادل مصطفى، مغالطات لغوية الطريق الثالث إلى فصحي جديدة، ص197.
 - ⁴ - عادل مصطفى، مغالطات لغوية الطريق الثالث إلى فصحي جديدة، ص192.
 - ⁵ - محمد حسن عبد العزيز، التعريب في القديم والحديث، دار الفكر العربي، 1990م، ص47.
 - ⁶ - ينظر: محمد المنجيالصيداي، التعريب وتنسيقه في الوطن العربي، ص93.
 - ⁷ - محمد حسن عبد العزيز، التعريب في القديم والحديث، ص272.
 - ⁸ - سعد بن هادي القحطاني، التعريب ونظرية التخطيط اللغوي، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، مايو 2002م، ص30.
 - ⁹ - ينظر: محمد المنجيالصيداي، التعريب وتنسيقه في الوطن العربي، ص64.
 - ¹⁰ - العبدى فتيحة، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي الجزائري المعاصر - دراسة في مصطلحات التحليل السيميائي، رسالة ماجستير، جامعة وهران 2013-2014، ص07.
 - ¹¹ - سعد بن هادي القحطاني، التعريب ونظرية التخطيط اللغوي، ص36.
 - ¹² - كليبر كرامش، اللغة والثقافة، تر: أحمد الشيمي، وزارة الثقافة والفنون والتراث، قطر، 2010م، ط1، ص124.
 - ¹³ - ينظر: محمد حسن عبد العزيز، التعريب في القديم والحديث، ص271.
 - ¹⁴ - محمد حسن عبد العزيز، التعريب في القديم والحديث، ص269.
 - ¹⁵ - سعد بن هادي القحطاني، التعريب ونظرية التخطيط اللغوي، ص64.
 - ¹⁶ - منتهى الجراحشة، منمشكلات المصطلح النقدي في الدراسات النقدية العربية الحديثة والمعاصرة، مجلة اتحاد الجامعات العربية للأداب، الأردن 2009، المجلد 6، العدد 2، ص227.
 - ¹⁷ - منتهى الجراحشة، منمشكلات المصطلح النقدي في الدراسات النقدية العربية الحديثة والمعاصرة، ص218.
 - ¹⁸ - منتهى الجراحشة، منمشكلات المصطلح النقدي في الدراسات النقدية العربية الحديثة والمعاصرة، ص205.

- ¹⁹ - منتهى الحراحشة، منمشكلاتالمصطلحنقديفيالدراساتالنقديةالعربيةالحديثةوالمعاصرة، ص206.
- ²⁰ - علي حسين يوسف، إشكاليات الخطاب النقدي العربي المعاصر، الرسم للصحافة والنشر والتوزيع، بغداد، 2015م، ط1، ص151.
- ²¹ - ينظر: محمد المنجياالصيادي، التعريب وتنسيقه في الوطن العربي، ص57-58.
- ²² - عادل مصطفى، مغالطات لغوية الطريق الثالث إلى فصحي جديدة، ص197.
- ²³ - ينظر: محمد المنجياالصيادي، التعريب وتنسيقه في الوطن العربي، ص36.
- ²⁴ - محمد المنجياالصيادي، التعريب وتنسيقه في الوطن العربي، ص38.

قائمة المصادر والمراجع:

- 1- سعد بن هادي القحطاني، التعريب ونظرية التخطيط اللغوي، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، مايو 2002م.
- 2- عادل مصطفى، مغالطات لغوية الطريق الثالث إلى فصحي جديدة، مؤسسة هنداوي، 2018م.
- 3- علي حسين يوسف، إشكاليات الخطاب النقدي العربي المعاصر، الرسم للصحافة والنشر والتوزيع، بغداد، 2015م، ط1.
- 4- فتيحة العبدى، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي الجزائري المعاصر -دراسة في مصطلحات التحليل السيميائي-، رسالة ماجستير، جامعة وهران 2013-2014.
- 5- كلير كرامش، اللغة والثقافة، تر: أحمد الشيمي، وزارة الثقافة والفنون والتراث، قطر، 2010م، ط1.
- 6- محمد المنجياالصيادي وآخرون، التعريب ودوره في تدعيم الوجود العربي والوحدة العربية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت (لبنان)، حزيران/يونيو 1986، ط2.
- 7- محمد حسن عبد العزيز، التعريب في القديم والحديث، دار الفكر العربي، 1990م.
- 8- منتهى الحراحشة، منمشكلاتالمصطلحنقديفيالدراساتالنقديةالعربيةالحديثةوالمعاصرة، مجلة اتحاد الجامعات العربية للأداب، الأردن 2009، المجلد 6، العدد 2.